

أجوبة مسائل جار ١

[146] الشمسية رعاية لمصالح الدنيا ، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم ،
فلهذا السبب عاب ١ عليهم وجعله سببا لزيادة كفرهم وانما كان ذلك سببا لزيادة الكفر ،
لان ١ تعالى امرهم بايقاع الحج في الأشهر الحرم ، ثم انهم بسبب هذه الكيسة اوقعوه في
غير هذه الأشهر ، وذكروا لاتباعهم ان هذا الذي عملناه هو الواجب ، وان ايقاعه في الشهور
القمرية غير واجب فكان هذا انكارا منهم لحكم ١ مع العلم به ، وتمردا عن طاعته وذلك
يوجب الكفر باجماع المسلمين ، فثبت ان عمله في ذلك النسئ يوجب زيادة في الكفر (قال
الرازي) : واما الحساب الذي به يعرف مقادير الزيادات الحاصلة بسبب تلك الكبائس فمذكور
في الزيجات (قال) : واما المفسرون فانهم ذكروا في سبب هذا التأخير وجهها آخر (1) فقالوا
ان العرب كانت تحرم الشهور الاربعة ، وكان ذلك شريعة ثابتة من زمن ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام ، وكانت العرب اصحاب حروب وغارات فشق عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر متوالية
لا يغزون فيها ، وقالوا : ان توالث ثلاثة اشهر حرم
(1) الوجهان وجهان ولا منافات بينهما .